ولد ونظيره قوله تعالى والله اعلم بما وضعت **سورة الشمس** **قوله** ونفس وما سواها
نكرها دون بقية ما اقسم به لانه لا سبيل الى لام الجنس المدخلة لنفس غير الانسان مع انها
ليست مرادة لقوله فالهمها فجورها وتقواها ولا الى لام العهد اذ ليس المراد نفسا واحدة
معهودة ويبعد بانه اريد بها ادم فالتنكير ادل على التفخيم والتعظيم كما مر في سورة الفجر في
قوله قد افلح من زكاها جواب القسم بحذف اللام لطول الكلام وقيل جوابه محذوف تقديره
لتبعثن او لتدمدمن باهل مكة **قوله** اذ انبعث اشقاها هو قدار بن سالف وقيل
هو مصدع بن دهر **سورة الليل** **قوله** الا الاشقى المراد الشقي **قوله** ان سعيكم لشتى
جواب القسم وقيل جوابه محذوف كما مر في نظائره السابقة **سورة الضحى** **قوله** ما
ودعك الاية جواب القسم **قوله** ووجدك ضالا اي عن معالم النبوة واحكام الشريعة فهداك
اليها او ضالا في صغرك في شعاب مكة فردك الى جدك عبد المطلب او وجدك ناسيا فهداك
الى الذكر لان الاضلال جاء بمعنى النسيان كما في قوله ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
وانما جمع بينهما في قوله لا يضل ربي ولا ينسى لان الضلال ثم ليس بمعنى النسيان بل بمعنى الخطا
والغفلة **قوله** ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها لا
بكثرة المال وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس **قوله** فاما اليتيم
فلا تقهر الى اخره كرر فيه اما ثلاث مرات لوقوعها في مقابلة ثلاث ايات مناسبات لها وهي الم يجدك
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال اما اليتيم فلا تقهر واذكر يتمك
واما السائل فلا تنهر واذكر فقرك واما بنعمة ربك اي النبوة او الاسلام فحدث واذكر ضلالك
سورة الم نشرح **قوله** الم نشرح لك صدرك **ان قلت** ما فائدة ذكر لك فيه وعنده
مع ان الكلام تام بدونها **قلت** فائدته الابهام ثم الايضاح وذلك من انواع البلاغة
فلما قال لك علم ان ثم مشروحا ثم قال صدرك فاوضح ما علم مبهما وكذا الكلام
في ووضعنا عنك **قوله** فان مع العسر يسرا **ان قلت** مع للمصاحبة فما معنى مصاحبة العسر واليسر
قلت لما عير المشركون المسلمين بفقرهم وعدهم الله يسرا قريبا من زمان العسر واراد
تاكيد الوعد وتسليتهم فجعل اليسر كالمصاحب للعسر في سرعة مجيئه **فان قلت** لم ذكر
ذلك مرتين بقوله فان مع العسر يسرا **قلت** لان معناه فان مع العسر الذي انتم فيه من
مقاساتهم يسرا في الاجل فالعسر واحد والتعريف اولا للجنس وثانيا للعهد واليسر
اثنان بدليل تنكيرهما والتنكير فيهما للتفخيم والتعظيم ولذلك روي عن عمر وابن عباس وابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين وقيل ذكره للتاكيد كما في قوله
ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناه في النفوس وتمكينه في القلوب والتكرار تمكين
كالعسر يسرا **سورة التين** **قوله** لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذلك هنا وقال في
سورة البلد لقد خلقنا الانسان في كبد ولا منافاة بينهما لما مر في الفواصل في السورتين

ولان معناها هنا عند كثير من المفسرين منتصب القامة معتدلها فتكون في المعنى احسن تقويم
وذلك لا ينافي كونه في كبد **قوله** ثم رددناه اسفل سافلين ان فسر بالرد الى جهنم فهو
تسفل حقيقي والاستثناء بعده متصل وعليه فقوله فلهم اجر غير ممنون قائم مقام قوله
فلا نردهم اسفل سافلين او بالرد الى اسفل العمر فهو تسفل في الرتب والاوصاف بالنسبة
الى رتب الشباب واوصافه والاستثناء بعده وعليه فقوله فلهم اجر غير ممنون اي غير
مقطوع بالهرم والضعف والمعنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات في حال شبابهم وقوتهم اذا عجزوا
بالهرم عن العمل كتب لهم ثواب ما كانوا يعملون الى وقت موتهم **سورة العلق** **قوله**
اقرا باسم ربك اي اوجد القراءة مبتدئا باسم ربك واقرا الثاني تاكيد له الذي خلق اي الخلائق
وخص بقوله خلق الانسان بالذكر بعد دخوله في الاول لشرفه ولنزول القران اليه **قوله**
من علق لم يقل من علقة لان الانسان في معنى الجمع ورعاية للفواصل قبله وبعده **قوله** الذي
علم بالقلم فصل بينه وبين قوله بعده علم الانسان ما لم يعلم **سورة القدر** **قوله**
ليلة القدر خير عدل عن الضمير الى الظاهر للفظ القدر تعظيما لليلة **قوله** من كل امر متعلق
بتنزل ومن بمعنى الباء كما في قوله يحفظونه من امر الله وقوله يلقي الروح من امره **سورة**
البينة **قوله** رسول من الله اي من عنده كما ظهر في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله
قوله يتلو صحفا **ان قلت** ظاهره انه يقرا المكتوب من الكتاب مع انه منتف في حقه صلى الله
عليه وسلم لكونه اميا **قلت** المراد يتلو ما في الصحف عن ظهر قلبه **فان قلت** ما الفرق بين الصحف
والكتب حتى جمع بينهما في الاية **قلت** الصحف قراطيس مكتوبة فيها قيمة اي مستقيمة ناطقة
بالعدل والحق **قوله** وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اي وهم اليهود والنصارى الا من بعد
ما جاءتهم البينة اي محمد صلى الله عليه وسلم او القران المعنى انهم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا
جاء فلما جاء تفرقوا فمنهم من كفر بغيا وحسدا ومنهم من امن كقوله وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم **سورة الزلزلة** **قوله** اذا زلزلت الارض زلزالها **ان قلت**
لم اضاف الزلزال الى الارض ولم يقل زلزالا كما قال اذا دكت الارض دكا **قلت**
ليدل على انها زلزلت الزلزال التي تستحقه في حكمته تعالى ومشيئته في ذلك اليوم وهو الزلزال
الذي بعده زلزال **قوله** فمن يعمل مثقال ذرة الايتين ليس بتكرار لان الاول متصل
بقوله خيرا يره **فان قلت** عموم فيه مع ان حسنات الكافر محبطة بالكفر وسيئات المؤمن
الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر **قلت** معناه فمن يعمل مثقال ذرة من فريق السعداء
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة من فريق الاشقياء شرا يره **سورة العاديات** **قوله**
والعاديات ضبحا اقسم بثلاثة اشياء وجعل جوابه ثلاثة اشياء وهي قوله ان الانسان الى قوله
لشديد **قوله** ان ربهم بهم يومئذ لخبير **ان قلت** كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم في كل زمن

Copyright © King Saud University